السلطات السعودية تسوق للسياحة لتغطية هروب المستثمرين



فمجموعة "تشيدي الحِجر" أعلنَت إطلاقَ وجهة "المجلس"، داخل موقعِ الحِجر الأثريّ بمدينة العُلا، لتقديم تجارُب الضيافة والفعاليات الخاصّة، بطاقةٍ تصلُ إلى 80 شخصًا في المناسبات.. لكنّ هذا الترويج، يأتي على وقْع أزمةٍ غير مسبوقة في حركة الطيران؛ إذ أظهرَت بياناتُ "سيريم" cirium، إلغاءَ أكثر مِن 4000 رحلة، مِن أصل 4736 رحلة في مطار الرياض، بين 8 و22 أكتوبر، بنسبةٍ بلغَت 86%، فيما طالت الإلغاءات 45% منَ الرحلات المجدولة في مختلف مطارات المملكة.

وتزامن ذلك مع هجماتٍ بالصواريخ والمسيّرات، استهدفَت مطاراتٍ ومنشآتٍ داخل السعودية، حيث أُجبرَت شركات طيران على تعليق رحلاتها أو تأجيلها، قبل أن تُستأنف حركة مطار الرياض جزئيًّا.

وفي مؤشرٍ إضافي على المخاوف الأمنية، أمرَت واشنطن موظّفِيها الحكوميّين وعائلاتهم بمغادرة السعودية، محذّرةً مِن مخاطر هجماتٍ جديدة واضطراباتٍ محتمَلة في حركة الطيران.

وبينما تُنفق الرياض على تسويق العُلا بوَصفها وجهةً عالميةً للرفاهية، تطرحُ هذه التطورات سؤالًا جوهريًّا.. كيف تستقطبُ السيّاح ورؤوس الأموال، في ظلّ مخاطر أمنية تضربُ المطارات وتهدّد استمرارية الملاحة؟